



في القلم وما يسطرون!! (1)

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa175-050717.pdf>

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com

"اقرأ" ليست كلمة مجردة , بل أنها ومضة نور تفتح أبواب أنوار معرفية تسوح في فضاءاتها العقول المؤهلة للوعي والإدراك , والتواصل الكوني المطلق المؤدي إلى ينباع اليقين والسطوح الفياض في عوالم أدري , ومحيطاتها الدوّارة التدفقة الأفكار والطاقات الصيروراتية الكبرى.

"اقرأ" ميدان أكبر , وعرش كن , ودار يكون , وفيها كل موجود يتسرمد , ويبقى يدور في متاهات الإتساع الخلقى المتناوب النبصات والمتجدد الولادات , في عالم لا يدرك إلا بمقدار ما يتمكن منه العقل القارئ أن يستتير , ويستزيد بكنهه حرف أو كنز نقطة جمعت فيها أسرار أدري.

"اقرأ" تفاعل خلاق ما بين عقل وقلم تمسكه أنامل الدراية والعرفان النبيل , القادر على التحرك على السطور والخط المسؤول المحكوم بالإرادة الخلقية الواعدة بالطيب الجديد , والساعية للوصول إلى التعبير الأمثل عن الكوامن الإنسانية الفاعلة في دياجير الأعماق المخلوقاتية , التي تريد أن تكون أقرب إلى آلاء ربها الرحمن الرحيم.

وبين القلم و اقرأ مسافات ومصدات وعثرات وبحار ومحيطات , والذين يكتبون يشاركون في صناعة الواقع الحياتي في المجتمع المحلي والعالمي , ويساهمون في رسم خارطة الأفكار وتحديد بوصلات السلوك الناجم عما ينسكب في الرؤوس.

وكتابات الواقع العربي فيها الكثير من الغثيث والسمين , وما هو خبيث وطيب , وتميل الكفة بين حين وآخر باتجاه ما خفت وثقلت موازينه من القول الفعل.

وهذه بعض الوقفات أمام ما يدور في واقع الأقلام وميادين السطور.

"اقرأ" ليست كلمة مجردة , بل أنها ومضة نور تفتح أبواب أنوار معرفية تسوح في فضاءاتها العقول المؤهلة للوعي والإدراك , والتواصل الكوني المطلق المؤدي إلى ينباع اليقين والسطوح الفياض في عوالم أدري

"اقرأ" ميدان أكبر , وعرش كن , ودار يكون , وفيها كل موجود يتسرمد , ويبقى يدور في متاهات الإتساع الخلقى المتناوب النبصات والمتجدد الولادات

"اقرأ" تفاعل خلاق ما بين عقل وقلم تمسكه أنامل الدراية والعرفان النبيل , القادر على التحرك على السطور والخط المسؤول المحكوم بالإرادة الخلقية الواعدة بالطيب الجديد ,

أولاً: أقلامنا تما جَمنا:

أقلامنا تشن علينا حرباً نفسية شعواء ، ولا ترعوي أو تستيقظ من هذا الغثيان الإبداعي السلبي ، الذي يطمر الأمل في أحوال اليأس ، والتقاؤل في رمال القنوط ، ويلقي بالناس في كهوف المخاوف ووديان الرعب ، ويصعقهم بعواصف التضليل والبهتان.

أقلام تكتب بإنفعالية عالية ، وبمداد العواطف المُستثارة ، والتجارب الشخصية التي صنعت آليات الرؤية والتفكير المنحرفة ، وتمترست في خنادق آسنة ، وأنفاق طويلة ظلماء ، وتحجرت في لحظة زمنية ومكانية عسيرة ، فأخذت تنتقم لنفسها من الآخرين ، وتحسب ما تفعله إبداعاً وكتابةً وغير ذلك ، وإن نبهتها ، انفجرت بوجهك كالبالونات المختنقة بما فيها من الإحباطات المضغوطة ، المتأهبة للإنطلاق.

وهذه الأقلام تساهم في شن الحرب النفسية القاسية على وجودنا ، وتسعى لتدمير كياناتنا وحياتنا ، وتبني المصداق ، وتضع العثرات في طريق مسيرتنا كبشر يريد التعبير عن إنسانيته وأفكاره الصالحة للأفضل.

ومن يقرأ ما تكتبه الأقلام في الصحف والمواقع ، وما تبثه محطات الإذاعة والتلفزة ، وما يدور في ميادين التواصل الإجتماعي ، يجد الكثير من مواد وآليات الحرب النفسية السارية والمعدية ، المهيمنة على التفاعلات والنقاشات والتواصلات ، وهذا يعني أن الكثير من الذين يرون بأنهم كتاب وأصحاب قلم ، يشاركون في الحرب النفسية على البلاد والعباد.

ومعظم الأقلام لا أظنها تفعل ذلك عن قصد ، وإنما بلا دراية وتحسب وإحتراس ، ولنسيانها أن الكلمة مسؤولة ، والكلمة الطيبة صدقة ، والخبيثة شر وعدوان وإمتهان للآخرين ، فقد تتسبب الكلمة في مواقف وتداعيات ، وتفاعلات خاسرة ، وتبدد الطاقات ، وتشوش التفكير ، وتصنع مواقف معادية للذات والموضوع.

بين القلم وإقرأ مسافات
ومصداق ومثرات وبعار
ومحيطات ، والذين يكتبون
يشاركون في صناعة الواقع
الحياتي في المجتمع المحلي
والعالمي

أقلامنا تشن علينا حرباً نفسية
شعواء ، ولا ترعوي أو تستيقظ
من هذا الغثيان الإبداعي
السلبي ، الذي يطمر الأمل في
أحوال اليأس

أقلام تكتب بإنفعالية عالية ،
وبمداد العواطف المُستثارة ،
والتجارب الشخصية التي
صنعت آليات الرؤية والتفكير
المنحرفة ، وتمترست في
خنادق آسنة ، وأنفاق طويلة
ظلماء

هذه الأقلام تساهم في شن
الحرب النفسية القاسية على
وجودنا ، وتسعى لتدمير كياناتنا
وحياتنا

وأحد أهم الأسباب التي تساهم في هذه الكتابات هو عدم التأني الذي يصنع ردود أفعال إنعكاسية بحتة ، وفقاً لبوصلة الإنفعال ، والتأثر بما تقوم بنشره وسائل الإعلام المغرضة والموجهة بهذا الخصوص ، لتأكيد ديمومة الإنهيار النفسي ، وهيمنة الرعب وسيادة الخوف ، والشعور بعدم الثقة بالنفس ، وفقدان الأمل وتوالي الإحباطات ، وترسيخ الشعور بالهزيمة الماحقة ، والإنكسار المقيم ، وأن الحياة تتأسن في نفق لا ضوء في نهايته ، ولا بد من التخندق والتفاعل المهين المشين ، الذي يعزز آليات التعادي والصراع المُستنزف للطاقات والمُدمر للقدرات.

ولكي يتحقق المستقبل المعاصر ، والتفاعل الواعي الحضاري النافع ، لا بد للمواقع والصحف ووسائل الإعلام أن تتوخى الدقة والتقييم لما تنشره ، وتقدّر آثاره السلبية على الوطن والمواطن ، ولتبتعد عن نشر الكتابات الضارة المتطرفة ، تحت لافتة حرية التعبير عن الرأي ، فهذا ليس تعبيراً عن الرأي وإنما عن الشر ، فلا يوجد في المجتمعات الديمقراطية حرية في كتابات المواضيع الداعية لتدمير البلاد وسبي العباد ، وتحطيم الكيان وقتل التفاؤل والأمل ، هذه الكتابات تعتبر عدوانية ولا وطنية ومناهضة لسلامة وأمن المجتمع والبلاد وقد يحاسب عليها القانون.

فهل وجدتم مقالة في صحف المجتمعات الديمقراطية ، تدعو للشر والعدوان وتمزيق المجتمع وتدميره.

هل وجدتم مقالة طائفية تتحدث بذات المفردات الشائعة في الكثير من الكتابات المنشورة عندنا؟

فما تحقق في مجتمعاتنا ربما أسهمت العديد من الأقلام في ديمومته وتأجيجه وتطويره ، لأنها لا تكتب وفقاً لمناهج العصر ، ولا تبحث وتدرس وتدقق ، وتحسب المقالة من وحي خيالها وعواطفها وإنفعالاتها وحسب.

وفي هذه المرحلة من الأفضل أن نتوخى الدقة والحذر ، ونؤكد الشعور بالمسؤولية فيما نكتبه ونراه ونتصوره ، ونستخدم الوسائل المعاصرة في البحث والإستقصاء الصادق النزيه للموضوع الذي نريد الكتابة عنه ، لكي تكون أقلامنا نافعة آسية ، تطيب الجراح وتملأ النفوس بعطر المحبة وأريج الأمل والتفاؤل ، وتعزز الشعور بالثقة والقدرة على بناء الحاضر والمستقبل ، والإنتمصار على التحديات التي تواجه الإنسان

من يقرأ ما تكتبه الأقلام في الصحف والمواقع ، وما تبثه محطات الإذاعة والتلفزة ، وما يدور في ميادين التواصل الإجتماعي ، يجد الكثير من مواد وآليات الحرب النفسية السارية والمُعديّة ، المميّنة على التفاعلات والنقاشات والتواصلات

وأحد أهم الأسباب التي تساهم في هذه الكتابات هو عدم التأني الذي يصنع ردود أفعال إنعكاسية بحتة ، وفقاً لبوصلة الإنفعال

لكي يتحقق المستقبل المعاصر ، والتفاعل الواعي الحضاري النافع ، لا بد للمواقع والصحف ووسائل الإعلام أن تتوخى الدقة والتقييم لما تنشره ، وتقدّر آثاره السلبية على الوطن والمواطن

هل وجدتم مقالة في صحف المجتمعات الديمقراطية ، تدعو للشر والعدوان وتمزيق المجتمع وتدميره

والمكان.

وتمدّ العباد بطاقة الحياة الحرّة السعيدة الآمنة , فالعديد من المجتمعات قد مرت
بظروف أفسى من الظروف التي تمر بها مجتمعاتنا , لكنها تعافت منها , وانتصرت
على أسبابها , وصنعت حاضرها الأقوى والأحسن , وأماننا الإتحاد الأوربي الذي
تفاعلت مجتمعاته بإيجابية معاصرة , بعد أن أمضت معظم تاريخها في حروب
وصراعات مدمرة لبعضها البعض.

ولنتأمل هذه الآيات والأحاديث والأقوال!!

"ن, والقلم وما يسطرون" القلم:1

"الذي علم بالقلم" العلق:4

"...كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء" إبراهيم:24

"والكلمة الطيبة صدقة" حديث نبوي.

"أيها الكاتب ما تكتب مكتوب عليك , فاجعل المكتوب خيرا فهو مردود إليك" علي بن

أبي طالب

ثانياً: أفلام بث الشور :

الفهم الذي وعيناه عن الديمقراطية المستوردة والمفروضة على مجتمعاتنا , أنها
فرصتنا للتعبير عن شورنا الكامنة فينا بدعوى ووهم حرية التعبير عن الرأي , وما
تكون رأي عندنا ولا تحققت حرية التعبير عنه , بقدر ما أصبحنا نطلق ما فينا من
الشور الكامنة التي نحسبها آراءً وأكثر من ذلك.

وبسبب عدم إمتلاكنا قدرات ومهارات تكوين الرأي أخذنا نتخبط ونتوهم أن ما نقدمه
يبدو رأياً , فلن نجد ما يشبه كتاباتنا في صحف ومواقع المجتمعات الديمقراطية , ذلك
أن الكلمة لها دور وقيمة وتأثير في حياة الناس , فلو ذكر كاتب كلمة غير مدروسة
ومعبرة عن الشر والبغضاء والكرهية , لوجد نفسه في مأزق أخلاقي وإجتماعي
وإقتصادي صعب.

فلا يجوز إمتطاء منابر الديمقراطية لبث الشور.

ما تحقق في مجتمعاتنا ربما
أسممت العديد من الأفلام في
ديمومته وتأجيله وتطويره ,
لأنها لا تكتب وفقاً لمناهج
العصر , ولا تبعث وتدرس
وتدقق

العديد من المجتمعات قد
مرت بظروف أفسى من
الظروف التي تمر بها
مجتمعاتنا , لكنها تعافت منها ,
وإنتصرت على أسبابها ,
وصنعت حاضرها الأقوى
والأحسن

الفهم الذي وعيناه عن
الديمقراطية المستوردة
والمفروضة على مجتمعاتنا ,
أنها فرصتنا للتعبير عن
شورنا الكامنة فينا بدعوى
ووهم حرية التعبير عن الرأي

بسبب عدم إمتلاكنا قدرات
ومهارات تكوين الرأي
أخذنا نتخبط ونتوهم أن ما
نقدمه يبدو رأياً

الديمقراطية تأسست كقوة
راعية للشور , وليس وسيلة

أو وسطا لمرمحتها وتناميها
وإنتشارها بين الناس بأقلام
الطائفية والكراهية التي لا
يمكن إنتسابها للديمقراطية

الديمقراطية طريق محبة وألفة وإستثمار في الصفات الحميدة والخير.

الديمقراطية تأسست كقوة رادعة للشورور , وليس وسيلة أو وسطا لمرعرتها
وتناميها وإنتشارها بين الناس بأقلام الطائفية والكراهية التي لا يمكن إنتسابها
للمقراطية , وتعليل طرحها على أنه تعبير عن حرية الرأي.

حرية التعبير عن الرأي تعني
العلمية والموضوعية والقدرة
البحثية والإستقصائية ,
وإستحضار الحقائق والأدلة
والبراهين ودراستها وتحليلها
للوصول إلى إستنتاجات ذات
قيمة إيجابية صالحة للإنسان
والوطن

فحرية التعبير عن الرأي تعني العلمية والموضوعية والقدرة البحثية والإستقصائية ,
وإستحضار الحقائق والأدلة والبراهين ودراستها وتحليلها للوصول إلى إستنتاجات ذات
قيمة إيجابية صالحة للإنسان والوطن , يمكن أن تسمى رأيا.

فأقلام الكراسي لا يمكنها أن تكون إلا تضليلية خداعة كاذبة ومسوغة لأخطاء ذوي
السلطات , ولهذا فأنها لا تقدم رأيا بل تسويغت لمظالم وإنحرافات.

فالأقلام في زمن الديمقراطية يجب أن تكون حرة , وهدفها إظهار الحقيقة وحماية
الإنسان من الظلم والقهر والإمتهان , أما أن تكون مساهمة ومعززة للسلوكيات المضرة
بالوطن والإنسان , من أجل مناصبها ومكاسبها , وأنها تكتب وفقا لما يُعرض عليها
وتجنيه , فأنها أقلام متاجرة بالقيم والمعايير ومدمرة للوجود الوطني والإنساني.

أقلام الكراسي لا يمكنها أن
تكون إلا تضليلية خداعة
كاذبة ومسوغة لأخطاء ذوي
السلطات , ولهذا فأنها لا تقدم
رأيا بل تسويغت لمظالم
وإنحرافات

إن لحرية الرأي ضوابط ومعايير ناصعة ذات تأثيرات إيجابية وأخلاقية سامية , ولا
يمكن للأقلام أن تتفلت وتتطلق بغائية وعشوائية وإضطرابية منفعة مستعرة متهبجة ,
تسعى لإضرار الحرائق في النفوس والعقول والمكان.

الأقلام في زمن الديمقراطية
يجب أن تكون حرة , وهدفها
إظهار الحقيقة وحماية الإنسان
من الظلم والقهر والإمتهان

أما أقلام حرية التعبير عن الشر , فأن سمومها تقتل الألاف من الأبرياء عن قصد
وغير قصد , وعليها أن تثوب إلى رشدها, وعلى الأقلام أن تخبر آليات التعبير عن
الرأي كما هو معمول به في المجتمعات الديمقراطية.

ثالثا: أقلام وإعلام:

أما أقلام حرية التعبير عن الشر
, فأن سمومها تقتل الألاف من
الأبرياء عن قصد وخبير قصد ,
وعليها أن تثوب إلى رشدها

أقلام تكتب , وإعلام يصخب , وسلام يصعب !!

أقلام وما أدراك ما تكتب , وقل أعوذ بالله من شر ما تكتب!!

نفاق , دجل , كذب , أفك , خداع , مراعات , تضليل وتبرير , وتسويغ للمآثم والويلات , وتعبير عن الشرور والظلمات , وتهويل للحوادث وتبشير بالسيئات.

وتسمى أقلاما , فتصول وتجول على صفحات المواقع والصحف والجرائد والمدونات , تحسب أن ما تنفثه من علقم وسم , هو البلسم الشافي من الويلات.

أقلام ترى بعدسات مشوهة , ومناظير نفقية وبزوايا حادة متصاغرة , غائرة في حفر الغابرات.

أقلام , والويل لنا من أقلام الأحقاد , التي تُسقى بمداد الإنتقامات وتصفية الحسابات , وكأنها العقارب العمياء من شدة ما يحتقن فيها من صديد وأقياح الكراهيات.

أقلام متوحشة ساغبة تسعى لإفتراس الخير والمحبة والألفة والأخوة والرحمة , فلا يروق لها إلا مشاهد الدم والموت والدخان وأصوات الانفجارات.

وإعلام "قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق!!"

إعلام ولا يُعرف كيف يُسمى إعلاما , بمحطات تلفازية وسمعية ومرئية وصحف إلكترونية وورقية وما فيها إلا الكلام المرّ الزعاف , وتسعى بوقاحة وعدوانية نحو تنمية الشقاق والفرقة وتحشيد الناس على بعضهم , وتساهم في توفير ما يجعلهم مؤهلين نفسيا للقيام بأفطع الأعمال , وأنجس الأفعال , وفقا لمناهج تخريبية وأساليب تدميرية , تستهدف العقل والنفس والروح , وتشويه العقيدة وترفض الأخوة والألفة الوطنية والإنسانية.

محطات تلفازية شرسة الطباع , ناقمة على الخير والأمن والسلام , تُسخر لها أموال طائلة , وتديرها دول ومؤسسات للفنك بالإنسان في بلداننا , ولو أن هذه الأموال المستثمرة في مشاريع الشرور , أستخدمت في مشروع توفير الأمن الغذائي والسكني , لما بقي مواطن واحد محتاج.

أقلام , والويل لنا من أقلام الأحقاد , التي تُسقى بمداد الإنتقامات وتصفية الحسابات , وكأنها العقارب العمياء من شدة ما يحتقن فيها من صديد وأقياح الكراهيات

إعلام ولا يُعرف كيف يُسمى إعلاما , بمحطات تلفازية وسمعية ومرئية وصحف إلكترونية وورقية وما فيها إلا الكلام المرّ الزعاف , وتسعى بوقاحة وعدوانية نحو تنمية الشقاق والفرقة وتحشيد الناس على بعضهم

محطات تلفازية شرسة الطباع , ناقمة على الخير والأمن والسلام , تُسخر لها أموال طائلة , وتديرها دول ومؤسسات للفنك بالإنسان في بلداننا

إعلام كريمة قبيح مكياجه السوء والبغضاء , وتتعبج من المذيعين ومقدمي البرامج , كيف تطاوعهم أنفسهم وقيمهم وضامنهم , أن يشاركوا في العدوان على الإنسان , وتدمير الدول والأوطان

إعلام كرهه قبيح مكياجه السوء والبغضاء , وتتعجب من المذيعين ومقدمي البرامج , كيف تطاوعهم أنفسهم وقيمهم وضمائرهم , أن يشاركوا في العدوان على الإنسان , وتدمير الدول والأوطان , وكيف لهم الميل المنفعل الشديد نحو هذا الجانب ضد ذلك , بإسم الحرية والديمقراطية , وغيرها من براقع التخفي للتعبير عن إرادة القتل المتعمد للوجود الحضاري والإنساني في مجتمعاتنا.

إنها لحيرة وإستغراب ودهشة ومرارة , أن تشاهد محطات تلفازية منحازة كاذبة متطرفة تحت على سفك الدماء , وتتساءل أين المصادقية ووثائق الشرف الإعلامي المهني التي ترفعها.

وهل أن الإعلاميين فيها قد تجردوا من ضمائرهم وقيمهم وأخلاقهم , وتحولوا إلى دمي تباع وتُسترى.

فما عاد في بلاد العرب أوطاني إعلام نزيه , ولا محطات تلفازية تنهج الحقيقة وتحترم الإنسان , بل أنها تريد العبث به وصناعة الرأي المطلوب منها صناعته , لتأجيج الصراعات والتفاعلات الدامية المتنامية , بدعم وتأثير منها.

وهذه الأقسام ومحطات الإعلام تعرف جيدا , أن الدول الديمقراطية , لا تسمح لكلمة نابية في وسائلها , ولا تقبل القول بأي فكرة تناهض الوحدة الوطنية , فهناك خطوط حمراء لا يمكن لأحد أن يقترب منها , وكم من الأشخاص أبعدوا عن وسائل الإعلام لكلمة واحدة أخطأوا في قولها.

فهل وجدتم في الإعلام الديمقراطي المتقدم , محطة تلفازية تحت على الصراع والكرهية وتفنتيت المجتمعات , وهل وجدتم من يستخدم الدين كوسيلة لتمزيق المجتمع؟

إن ما يجري في واقعا , لمؤسف ومؤلم ومدمر وفتاك , والكل يتحدث عن الديمقراطية ويتمنطق بمفرداتها , لكن السلوك يناهضها ويدمرها , ويشن عليها عدوانا شرسا , حتى تحولت الديمقراطية بفضل الأقلام ووسائل الإعلام , إلى منهج تمزيق وإحتراب وصراع وفناء ذاتي وموضوعي.

إن الأقلام والإعلام يساهمان بدرجة كبيرة في مسيرة التداعيات والإنهيارات

ما عاد في بلاد العرب أوطاني إعلام نزيه , ولا محطات تلفازية تنهج الحقيقة وتحترم الإنسان , بل أنها تريد العبث به وصناعة الرأي المطلوب منها صناعته

هل وجدتم في الإعلام الديمقراطي المتقدم , محطة تلفازية تحت على الصراع والكرهية وتفنتيت المجتمعات , وهل وجدتم من يستخدم الدين كوسيلة لتمزيق المجتمع؟

إن ما يجري في واقعا , لمؤسف ومؤلم ومدمر وفتاك , والكل يتحدث عن الديمقراطية ويتمنطق بمفرداتها , لكن السلوك يناهضها ويدمرها , ويشن عليها عدوانا شرسا

هل ستتقي الله الأعلام فيما تكتبه , ووسائل الإعلام فيما تقدمه من برامج , وتبثه من أفكار سلبية وعدوانية

العاصفة في المنطقة , ولا يمكن تبرأتها من الآثام.

فهل سنتقي الله الأقلام فيما تكتبه , ووسائل الإعلام فيما تقدمه من برامج , وتبثه من أفكار سلبية وعدوانية

وهل من ضمير إعلامي وشعور بالمسؤولية الوطنية والأخلاقية والإنسانية؟
وهل ستستعيد رشدنا الأعلام , وتقوم بدورها الإيجابي النافع ووسائل الإعلام؟
أم أنها تسعى إلى إقامة إمبراطوريات الأجيح والإضطرام!!؟

رابعاً: أقطام الآلام!!

الكاتب يساهم بسلبية فائقة في تردي الأوضاع وخداع الناس والكراسي , وتضليلها وتجهيلها ودفعها إلى مساوئ السبيل , وتفاعل الكاتب مع السلطة والسياسة مبني على حالته الإنفعالية وتجربته الماضية , فتراه يكتب بمداد العاطفة السلبية الضارة به وبمجتمعه.

فهو المجروح والمألوم الذي لم تمنحه الظروف الفرصة للترويح والتعبير عما فيه , وأنه لم يتلقى العلاج اللازم لتفريغ الأقياح المكبوتة في لاوعيه ووعيه والتي تظهر في كتاباته , فلم يتلقى الكاتب المأزوم جلسات تفريغ لهذه الإنفعالات السيئة , التي تظهر على قسماط وجهه وفي كلماته وعباراته.
وهذا ينطبق على الجميع.

ولهذا فأن الواقع في مآزق إنفعالي عاطفي يميل إلى تصفية الحسابات والإنترقام.

ولا يمكن للأزمات أن تستكين من غير تفريغ إيجابي للطاقات المحقونة في الأعماق البشرية.

ويبدو أن الكاتب سيبقى يساهم في تنمية المأساة دون إدراك وبصيرة , لأنه ضحية تبرير حالته الإنفعالية الباثولوجية الفاعلة فيما يبدر عنه.

فهو لا يكتب بلغة العقل والحيادية ونكران الذات والموضوعية , وإنما يميل مع الحالة التي تؤازر بنيته النفسية الإنفعالية الناجمة عن مسيرة التجارب القاسية.

هل من ضمير إعلامي وشعور بالمسؤولية الوطنية والأخلاقية والإنسانية؟

الكاتب يساهم بسلبية فائقة في تردي الأوضاع وخداع الناس والكراسي , وتضليلها وتجهيلها ودفعها إلى مساوئ السبيل

يبدو أن الكاتب سيبقى يساهم في تنمية المأساة دون إدراك وبصيرة , لأنه ضحية تبرير حالته الإنفعالية الباثولوجية الفاعلة فيما يبدر عنه

هو لا يكتب بلغة العقل والحيادية ونكران الذات والموضوعية , وإنما يميل مع الحالة التي تؤازر بنيته النفسية الإنفعالية الناجمة عن مسيرة التجارب القاسية.

عندما تتفاعل الرؤى المشوهة مع السلطة , فأنها تخلق حالة متشابكة ومعقدة من الصيرورات السيئة الضارة بالحاضر والمستقبل

خلاصة ما يقوم به البعض هو أن يدين بدين الكرسي ، ويطلق العنان لقلمه لكي يكون مساندا ومدافعا بلا هوادة عما تقوم به الكراسي

مما يؤلم ، أن نقرأ العديد من الكتابات المتطرفة والميالة إلى تغذية أسباب الفرقة والضياع والخسران ، وفيها نوازل تحشيدية لخلق اضطرابات وتفاعلات مؤسفة في المجتمع

السلوك السياسي وعلى مر العهود قد ساهمت الأقلام في تعزيز إنحرافات وأخطائه وخطايه ، لأنها تنطلق من منافعها الذاتية وأزماتها الشخصية

تبدو كتاباتنا ذات منحى دفاعي وتبريري وتسويجي ، وفيها إرضاء لرغبات حبسية وأخرى مفلوطة في الطرف الآخر ، حتى تتماهى الأقلام مع الآخر وتعزز سلوكياته الرامية إلى التعبير عن دوافعها الكامنة

وعندما تتفاعل الرؤى المشوهة مع السلطة ، فأنها تخلق حالة متشابكة ومعقدة من الصيرورات السيئة الضارة بالحاضر والمستقبل ، والمشرعة لتداعيات أقسى من الماضيات وأفظع ، وهذا ما يتحقق في المتواليات الهندسية الدامية من الولايات اللامعهودة.

ويبقى للقلم تأثيره ودوره في جميع العهود ، ولا تشذ فترة عن أخرى ، وخلاصة ما يقوم به البعض هو أن يدين بدين الكرسي ، ويطلق العنان لقلمه لكي يكون مساندا ومدافعا بلا هوادة عما تقوم به الكراسي ، وهذا يعني أن لديه ميول إنتهازية ونفعية وقدرة عالية على خيانة الكلمة ورسالة الحقيقة والمعرفة الصادقة الأصيلة.

ومما يؤلم ، أن نقرأ العديد من الكتابات المتطرفة والميالة إلى تغذية أسباب الفرقة والضياع والخسران ، وفيها نوازل تحشيدية لخلق اضطرابات وتفاعلات مؤسفة في المجتمع ، مما يحطم الحياة ويقضي على المستقبل ويمنع الأجيال من التواصل والعتاء الوطني المفيد.

وهكذا ترانا في أجيح الصراعات الإنفعالية الشديدة الطاقات العاطفية ، وحب الإنتقام والعدوانية والنيل من بعضنا البعض ، وفي هذا إحتراق وطني وإنتحار جماعي أكيد. فالسلوك السياسي وعلى مر العهود قد ساهمت الأقلام في تعزيز إنحرافات وأخطائه وخطايه ، لأنها تنطلق من منافعها الذاتية وأزماتها الشخصية ، وما تمليه عليها جراحاتها الإنفعالية ودماملها العاطفية المحترقة.

وتبدو كتاباتنا ذات منحى دفاعي وتبريري وتسويجي ، وفيها إرضاء لرغبات حبسية وأخرى مفلوطة في الطرف الآخر ، حتى تتماهى الأقلام مع الآخر وتعزز سلوكياته الرامية إلى التعبير عن دوافعها الكامنة.

وفي هذا تجني على الحاضر والمستقبل ، ومشاركة في إقامة العثرات الحضارية وليس إقالتها من مسيرة الأجيال ، ولذلك فأن الأقلام ربما ترتكب جريمة بحق الوطن والمواطن دون قصد منها أو بقصد.

إصدار الكتاب السنوي الرابع:
"شعـن: انجازات اربعة عشرة عاماً من الكدح"
(شامل كامل الانجازات)

بمناسبة:

- الذكرى الرابعة عشرة لاطلاق الموقع العلمي " شبكة العلوم النفسية العربية "
- اختتام "الاسبوع السنوي الثاني لاصدارات "شعـن" في علوم وطب النفس " من 13 الى 20 جوان 2017



تحميل الكتاب السنوي الرابع (كامل الانجازات)

- التحميل من موقع " شبكة العلوم النفسية العربية "

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet14Years.pdf>

- التحميل من موقع المتجر الإلكتروني لـ " مؤسسة العلوم النفسية العربية "

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=296&controller=product&id_lang=3



شبكة علوم النفس العربية

نحو لياقة نفسانية أفضل

مؤسسة العلوم النفسية العربية
معاً ... نذهب أبعد

مركز باصااير للبحوث والدراسات النفسية
Bassaaer

وفي نفسكم أمة تبحرون